ذلك بالف عام وارتجاس ايوان كسرى حتى انشق وسقط
منه اربع عشرة شرافة وغيض بحيرة ساوة وتنكس جميع
الاصنام وكذا انتكست عند الحمل به ومات ابوه عبد الله
وامه حامل به على الصحيح الذي عليه اكثر العلما ولهذا كان
المسمى له بمحمد والعاق عنه بشاة يوم سابع ولادته جده عبد
المطلب صلى الله عليه وسلم واما ازواجه صلى الله عليه وسلم
قال في المواهب للدرية ويقال لهن امهات المومنين لما لهن
عليهم من وجوب الاحترام وتاييد حرمة النكاح لا في نظر
وخلوة فلا يسوغ ذلك كما يسوغ مع الام قال تعالى وازواجه
امهاتهم قال سواء مات عنها او مانت عنه وهل هن امهات
الرجال والنسا ام امهات الرجال فقط قال الامام الزرقاني
ويقوي الثاني ما رواه البيهقي عن مسروق ان امراة قالت لعايشة
يا امه فقالت لها لست لك بام انما انا ام رجالكم وقال وهذا
لخلاف جار على خلاف في الاصول هل يدخل النسا في خطاب
الرجال اولا قال والمرجح عدم الدخول فقول الله تعالى وازواجه
امهاتهم حينئذ خاص بالرجال دون النسا وفضلهن على
سايز النسا وتوابهن لمضعف كما حكاه الباري جل وعلا
بقوله ومن يقنت منكن الاية قال في المواهب والمتفق عليه
ان ازواجه اللاتي دخل بهن ولم يطلقهن احدى عشرة
امراة ست من قريش وهن خديجة بنت خويلد وعايشة
بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان
وام سلمة بنت ابي امية وسودة بنت زمعة واربع عربيات
اي من خلفا قريش والا فالكل عربيات زينب بنت جحش

وميمونة

وميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة وجويرية بنت الحارث
وواحدة اسرائيلية وهي صفية بنت حيي النضيرية اه ولم
يذكر ريحانة من الزوجات وذكرها من السراري ثم قوي كونها من
الزوجات بقوله فتزوجها ولم يذكر ابن الاثير غيره اه وقد اعتمد
العلامة الصبان في رسالته نقلا عن الحافظ ابن حجر هذا حيث
قال واما ازواجه صلى الله عليه وسلم فهن اثنا عشرة امراة
اللاتي دخل بهن ولم يطلقهن وتوفي عن تسع منهن واما غيرهن
ممن وهبت نفسها او خطبها ولم يعقد عليها او عقد ولم يدخل
بها لموت او طلاق فنحو ثلاثين امراة ولم يتزوج صلى الله عليه
وسلم الا بوحي كما قال ابن حجر والعلامة الصبان روى عبد الملك
ابن محمد النيسابوري بسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيا من نسائي
ولا زوجت شيا من بناتي الا بوحي جاني به جبريل عن ربي عز
وجل فاول من تزوج بها صلى الله عليه وسلم خديجة وقد جا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يبشرها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال الحلبي اي من درة مجوفة
ليس فيها رفع صوت ولا تعب انتهى وقالت عايشة له
صلى الله عليه وسلم يوما وقد مدح خديجة ما تذكر من عجوز
حمرا الشدقين قد ابدل الله خيرا منها فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال والله ما ابدلني الله خيرا منها
امنت بي حين كذبني الناس وواستني بمالها حين حرمني
الناس ورزقني منها الولد وحرمته من غيرها ثم سودة بنت
زمعة في السنة العاشرة من النبوة كانت تحت ابن عمها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)